Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

احكامه فى جواز ذلك للعرب وعدم جوازه للمتاخرين(١٢٨) ٠ ولكن ما جاء عن ابن جنى من آراء حول (الضرورة) يرد قول ابن رشيق ٠ ومن ذلك قوله : (سألت أبا على رحمة الله عن هذا فقال : (كما جاز أن نقيس منثورنا على منثورهم فكذلك يجوز لنا أن نقيس شعرنا على شعرهم فما أجازته الضرورة لهم أجازته لنا وما حظرته عليهم حظرته علينا (١٢٩) وبعد أن يستعرض ابن جنى طرفا من الضرائر فى الشعر يقول : (اذا جاز هذا للعرب من غير حصر ولا ضرورة قول كان استعمال الضرورة فى الشعر للمولدين أسهل وهم فيه أعذر) (١٣٠) ٠

وهذا القول من ابن جنى يقودنا الى غرضين مهمين من اغراض هذه الدراسة هما :

١ ــ أن نعد تنويع الروى ضربا من ضروب الضرورة الشعرية يلجا اليها الشاعر (آنسا بها واعتيادا لها واعدادا لذلك عند وقت الحاجة اليها) (١٣١) ٠ وذلك لأن (الشعر موضع اضطرار وموقف اعتذار وكثيرا ما يحرف فيه الكلم عن ابنيته وتحال فيه المثل عن أوضاع صيغها لأجله) (١٣٢) والضرورة شىء غير العيب وغير الخطأ وهى تأتى لسبب فنى يقصده الشاعر ويميل الى الأخذ به كما وضحنا فى بدا الحديث ٠ ونحن اذا أخرجنا الاكفاء من باب العيب الى باب الضرورة نكون بذلك حفظنا له قيمته الفنية الى منحها اياه الشعراء بممارساتهم المتنوعة له كما هو ثابت من النصوص المروية فيه ٠ على أن ظاهرة الضرورة فى الشعر العربى هى من أبرز صفات التفرد التى يتميز بها شاعر عن آخر بأن ينهج فى صياغته الشعرية نهجا يخرج فيه عن المعهود فى الاستعمال العادى للنص الأدبى ٠ ومحاولة منع الشعراء من